

## تفسير السمعاني

- @ 187 ( ^ سبيل ا فمكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه وا الغني وأنتم الفقراء وإن تنولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ( 38 ) . ) \* \* \* \* \*
- ( إنني لمشتاق إلى ظل صاحب % يرق ويصفو إن كدرت عليه ) .
- فقال المأمون : خذ مني الخلافة وأتني بهذا الصاحب . .
- قوله تعالى : ( ^ ها أنتم هؤلاء ) أي : يا هؤلاء ( ^ تدعون لتنفقوا في سبيل ا ) أي : في الجهاد . .
- وقوله : ( ^ فمكم من يبخل ) أي يمنع . وقوله ( ^ ومن يبخل فإنما عن نفسه ) أي : يفوت حظ نفسه . .
- وقوله : ( ^ وا الغني وأنتم الفقراء ) أي : الغني عنكم ، وأنتم الفقراء إليه . .
- وقوله : ( ^ وإن تنولوا يستبدل قوما غيركم ) أي : إن تعرضوا . .
- وقوله : ( ^ قوما غيركم ) فيه أقوال أحدها : ملائكة السماء ، وهذا أشد الأقوال . والقول الثاني : إن تنولوا يامعشر قريش يستبدل قوما غيركم أي : أهل اليمن ، وقد كان الأنصار منهم ، فإن الأوس والخزرج حيان من اليمن ، وقد قال الشاعر : .
- ( و ا أوس آخرون وخزرج % ) .
- والقول الثالث : وهو المعروف ، وإن تنولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم أي : العجم . وفي الخبر المعروف : أن قوما سألوا النبي عن معنى هذه الآية وقالوا : من الذين يستبدلهم بنا ؟ وكان سالما جالسا بجانبه فقال : هذا وقومه ثم قال : ' لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من فارس ' . .
- وقوله : ( ^ ثم لا يكونوا أمثالكم ) أي : يكونوا خيرا منكم وأطوع لي ، ومعناه : لا يكونوا أمثالكم في مخالفة الأوامر ، وا أعلم .